

ما هي كتب «الكوميكس» و«المانجا»
ولماذا الإقبال عليها؟

4

إصدارات
متنوعة لدور النشر العربية

7

المكتبة صباح



رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

ملحق يومي عن معرض العراق الدولي للكتاب | ch.editor@alsabaah.iq | www.alsabaah.iq



الكاتب المصري إبراهيم عيسى في ندوة:

وجود «الإسلام السياسي»
ينهي شرعية الديمقراطية



إصدارات هيئة الآثار في جناح وزارة الثقافة

تشارك هيئة الآثار والتراث بحيز صغير في جناح وزارة الثقافة ضمن معرض العراق الدولي للكتاب، إذ استقطب ذلك اهتمام رواد المعرض وزواره والوافدين إليه من بغداد ومحافظات العراق ودول العالم الأجنبية والإقليمية والعربية. حيز الآثار والتراث من جناح الوزارة امتاز بجاذبية ساحرة برغم صغر مساحته لأن محتواه واسع يتدرج المتابع له من تحت الى فوق بدءاً من المرحلة الراهنة صعوداً في التاريخ الى أقصى فجر السلالات في بلاد الرافدين.

محمد إسماعيل

في هيئة الآثار والتراث قاسم السوداني جهد وزير الثقافة د. حسن ناظم في تأمين فسحة للهيئة في المشاركة ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب المقام حالياً على أرض معرض بغداد الدولي.

من جانبها أشارت مديرة قسم النشر العلمي مسؤولة جناح الهيئة فهد سامي الى أن "شرائع متنوعة من باحثين ومنقبين وأثاريين وهواة وأطفال تتراد الجناح الذي حرصنا على تعزيزه بإصدارات تسهم في ترسيخ الثقافة التراثية لدى غير المختص وتواكب معلومات المعنى بهذا الميدان مركزين على الباحثين والدارسين".

وبشأن الأسعار فأكدت أنها "رمزية أصلاً وخفضنا فيها خلال معرض العراق الدولي للكتاب ليمكن الجميع من اقتناء ما يشاء من موجودات جناح دائرة الدراسات والبحوث". مبينة أن "زخم الإقبال على الجناح يزداد في يومي الجمعة والسبت وعند المساء وأكثر المؤلفات اقتناءً من قبل رواد المعرض هي كتب التاريخ والحضارة".

منوهاً "لدينا منافذ في الجامعات ونؤسس لفكرة انفردت بها دائرة الدراسات والبحوث استحصلنا بشأنها موافقة جامعة بغداد لإقامة معرض دائم في كلية الآداب تضامراً مع الأسابيع الثقافية المتواصلة ومعارض دائمة وأخرى دورية تتوزع بين مقر الهيئة وسواها". ونوه قاسم السوداني الى أن "الهيئة لديها منفذ تسويقي في القشلة وآخر دائم في مقرها". مواصلاً "يجيء إقبال المتخصصين من كون إصدارات الدار انتقائية تلي حاجة المحترف والهواة".

وتابع أن "الأفكار لدينا تتناسل متلاحقة لكن ضيق ذات اليد مالياً لعدم وجود تخصيصات يحد من اندفاعنا في تنفيذ مفردات خطة العمل المرسومة". مطالباً بدعم "قسم النشر في دائرة البحوث والدراسات مالياً كي تنفذ خططها التاملية المدروسة التي تواكب العالم من حيث انتهى تلبية لحاجة الباحثين والمنقبين والدارسين والمهتمين وإشباع شغف المتدوقين".

وشكر مدير عام دائرة الدراسات والبحوث

أكثر رصانة في العام المقبل، تعزز نجاح المشاركتين السابقتين والحالية وترتقي بهما الى مزيد من إقبال رواد المعرض". وأضاف "شهدت مشاركة هيئة الآثار والتراث إقبالاً نخبوياً وجماهيرياً وأسعاً من الأكاديميين المعنيين بشؤون التاريخ والتراث والآثار وطلبتهم والمتابعين الى جانب المتدوقين الهواة الشغوفين بأثار الرافدين من عراقيين وعرب وأجانب". ولفت الى أن "الجناح ضم خمسين عنواناً تعنى بشؤون الثقافة منها كتب لمؤلفين محليين وخارجيين مهتمين ومجموعة من أعداد مجلتي سومر والمسكوكات".

أفاد مدير عام الدراسات والبحوث بأن "أهم أهداف الهيئة من المشاركة هو نشر الوعي الثقافي بأهمية الآثار والتراث والتاريخ وقيمه الماضي وتحقيق تنمية بشرية باستنهاض الوعي التراثي لدى المواطن العراقي سواء كان متخصصاً أكاديمياً أو متابعاً هاوياً يتلذذ بقراءة تاريخ بلده وحكمة تواريخ الأمم، فضلاً عن الحضور الثقافي المهم الذي نصبو إليه".

التاريخ المعاصر والحديث ينهل من الماضي القديم قيماً تؤسس المستقبل على ثوابت معرفية تنقل حضارات التاريخ العراقي الخالد الى الآتي وتدعم أركانه بالقوة الناعمة التي إن داعيتها الريع تنكسر".

حيز صغير كما ألفنا تكراراً لكنه يجتذب بصر وبصيرة العابرين، قال عنه مدير عام الدراسات والبحوث في هيئة الآثار والتراث قاسم السوداني: إن "مطبوعات الهيئة من كتب ودوريات تشغل مساحة حيزها في جناح وزارة الثقافة داخل معرض العراق الدولي للكتاب من خلال كتبها المتلاحقة الصدور ومجلتي سومر والمسكوكات".

وأكد السوداني "ضمت مشاركة الهيئة أهم المطبوعات من كتب ومجلتين تعكس الموروث الثقافي لحضارة ما بين النهرين وهي المشاركة الثانية في المعرض بدورته للعام الماضي وهذا العام وستحرص على مشاركة

مآب عامر
التصوير: رغيب اموري

محمد اسماعيل
مصطفى الربيعي

نوراة محمد
الارخاج الفني: محمد عبد الواحد

هيئة التحرير: عامر مؤيد

التصحيح اللغوي: وسام عبد الواحد

فريق العمل
الكتبة

معرض « غائب طعمة فرمان » فرصة لإدامة العلاقة بين المثقفين

قفز معرض العراق الدولي للكتاب فوق الانشغالات التي فرقت الأحبة وفصمت عرى التواصل بين الأصدقاء نتيجة زحام شؤون الحياة التي بات معها التواصل الاجتماعي متعذراً إلى حد امتداد الفراق من أشهر إلى سنوات. لكن أفلح معرض « غائب طعمة فرمان » بإعادة صلات المحبة بين المثقفين الذين تواجدوا في المعرض يروفون ما هراثة تصاريح الحياة وتلاهيا الدنيا.

محمد اسماعيل

الجميع التجاري والثقافي في هذه الدورة". ونوه حسن إلى أن "الجميع يعيش عرساً ثقافياً فقد نشأت علاقات مع أكاديميين ومثقفين وأفدين من المحافظات التي المعرض تزامناً مع مهرجان الجواهري الذي قدم له معظم المشاركين مبكراً ليلتحقوا بفعاليات معرض العراق الدولي للكتاب".

من جانبه أكد مدير علاقات وإعلام دار الشؤون الثقافية العامة عامر غازي أن "كثيراً من الأصدقاء حضروا بعد غربة طويلة ووجدوا إصدارات الدار مفعمة بالحياة وتتجدد فيها صنوف المعرفة طباعة وموضوعات ونوعية ومضموناً وعاوياً".

وتابع: "ضم جناح الدار إصداراتها كافة مضافاً إليها أحد عشر كتاباً عن مئوية العراق مئة عام من الفهرسة ومئة عام من الفلسفة ومحلات بغداد والسياسة الخارجية لاقت إقبالاً مميّزاً من رواد المعرض والمهتمين بالمشهد الثقافي العراقي والعربي والعالمي".

وأشار غازي إلى أن "الخصم في أسعار الكتب الصادر في العام 2018 يبلغ خمسين بالمئة وفي أسعار الكتب الصادرة خلال الأعوام 2019 و2020 و2021 بلغت خمسة وعشرين بالمئة تلبية لحاجة القارئ وجعل الكتاب بمتناول الجميع ودعم الباحثين والطلبة". وبين "نشأت علاقات مع دور نشر عربية وعالمية وتبادلنا الإصدارات لتحقيق تلاحق فكري بين الدور".

الإعلامي رحيم الشمري يتحدث عن سبب مجيئه إلى المعرض مؤكداً أنه "أتى من أجل رؤية الأصدقاء في المعرض وحضوره فرصة اجتماعية وثقافية للقاء الأصدقاء".

وشخص الشمري قضية مهمة تتعلق بالإقبال العربي الكبير على توريد الكتب إلى العراق بدليل وجود سبع عشرة بعثة دبلوماسية خلال الأيام الأربعة الأولى من المعرض زارته وتجولت فيه حيث يساعد المناخ الدافئ في ذلك لأن الجو اللطيف يبعث الأريحية والإقبال على القراءة لدى البشر، لذا فقد أقبل رواد معرض العراق للكتاب على تصاريح صداقات".

ذاكر السوشيل ميديا والتقدم المعلوماتي الحديث أثر واضح من خلال تبادل صفحات الفيسبوك وتويتر والكراتات الشخصية. الفنانة كريمة هاشم أعلنت أنها "تبحث عن صديقتها الفنانة التشكيلية والقاصة لقاء العيسوي، حيث جاءت للقاءها من أجل اقتناء الكتب، فوسلنا الثقافي قائم على علاقات حلوة بالتواجد المستمر لذا أجيء إلى المعرض لتغيير الجو والمزاج".

بينما كشفت مراسلة قناة المدى ماس القيسي عن أن تغطيتها للمعرض "فرصة لمتابعة الأصدقاء والتفاعل مع أناس إيجابيين محترمين".

إلى ذلك تعرف الشاعر طلال الغوار إلى أناس جدد وعزز علاقات وطيدة خلال معرض العراق للكتاب قائلاً: "بالتأكيد تعرفت إلى أصدقاء وتجمعت صداقات مع أدباء لم أنفصل عنهم وجدانيا برغم البعد في المحافظات وخارج العراق ونشأت صداقات جديدة بتعارفنا مع شخصيات امتدت معهم علاقات جيدة ووزعت نسخ كتبي بينهم".

جماليات عدة حدثت خلال مصادفات طيبة جمعت أصدقاء فرقتهم العمل والبعد وانتظامهم كل في ما يعنيه قصياً عن الآخر برغم قوة الاحترام والحرص على اللقاء لكن للواقع الميداني كلمته الفصل التي تفوق طيب النوايا ورهافة الهمم.

وعن ذلك قال د. جمال خضير الجنابي: "أتيت إلى معرض العراق الدولي للكتاب لأنه فرصة للقاء الأصدقاء القدامى الذين غابوا عنا وظل الشوق إليهم يكوئ الغؤاد حينئذ كما مدت علاقات جديدة مع دور نشر عرضت علي طبع كتبي وأخرى أثرت شراء مؤلفاتي كلها".

وأضاف الجنابي "تشمل مؤلفاتي علوم اللغة والنقد والدراسات والبحوث والتنظير الأكاديمي، إذ وصلت إلى مئة وخمسة وثمانين كتاباً في الاختصاصات كافة وأهمها علوم النفس والتربية والتاريخ والبيئة والأسرة والاجتماع وميادين معرفية متنوعة".

من جانبه بلغت الشاعر طالب كريم حسن إلى أن "الكثير من أدباء وأصدقاء شغلتهم عوالم الغربة ولم يتمكن من التواصل معهم إلا عبر السوشيل ميديا"، مفيداً بأن "معرض العراق الدولي للكتاب فرصة مهمة لرؤية الأصدقاء العرب والعراقيين علوان جبر وشوقي بزيع وطالب الرفاعي ويوسف زيدان وعدنان الصانع وكثير ممن قدموا من الغربة عائدلين لزيارة الوطن بعد فراق طويل، إذ إن هذا المحفل الثقافي طرح من خلال مشروعه المدى متضمناً محاضرات قيمة تتواصل مع الفكر والواقع، إذ استطاعت هذه المؤسسة جمع



ما هي كتب «الكوميكس» و«المانجا» ولماذا الإقبال عليها؟



تفاجأت علماء واثق أثناء تصفحها لكتاب للقصص المصورة (الكوميكس) الذي اقتنته لطفها من أحد أجنحة صالات معرض العراق الدولي للكتاب باستغراب زوجها الذي كان يصحبها من حرصها على اقتناء إصدار لا يتعلق محتواه بصغار السن. ورغم أن زوجها حاول مناقشتها في الأمر إلا أنها لم تتمكن بسهولة من الاقتناع بحديثه، تقول واثق، خصوصا أننا تعودنا خلال مرحلة الطفولة والمراهقة أن نقتني الكتب والقصص المصورة وخاصة تلك التي تضم داخل صفحاتها الشخصيات الخيالية المرسومة بألوان باهرة.

مباب عامر

مطورة في صناعة (الكوميكس والمانجا) لدرجة أن بعض البلدان مثل اليابان صارت تعادل صناعة هذا الفن التصويري بصناعة السيارات في الدخل القومي. وبداية عام 2018 شرع مركز المحروسة بترجمة وطباعة وتوزيع سلسلة (كوميكس) اليابانية بعشرة أجزاء، واسمها (ظهور صغير الجن) وهي قصة حزينة عن قبيلة هيروشيما. ويضيف أن "سلسلة (ظهور صغير الجن) كانت أول طبعة عربية لاقت قبولا واسعاً في الوطن العربي كله". وبعد ترجمة هذه السلسلة باشرت المحروسة بإدخال (الكوميكس) على الأفكار العربية وتعاقدت مع سبعة كتاب عرب ومصريين، وكان المشروع ناجحاً، بحسب مسلم.

ثم توالت أعمال (الكوميكس) من دول مختلفة كالتشيك والنرويج لأنها من الدول التي تتقارب أفكارها مع الدول العربية حيث تمت ترجمة كتاب عن الحركة النسوية، وكتاب عن (وقت الشدة) باللغة الفرنسية بعد الاتفاق مع أشهر الرسامين لإنجازها. ويشير مسلم إلى أن مشروع (الكوميكس) المترجم من اللغات الأوروبية إلى العربية يهتم كثيراً باختيار ما يلائم طبيعة حياة الفرد العربي وأفكاره.

ويقول إن "الإقبال واسع من قبل الشباب العراقي المتابع، خاصة (عالم الديسي) وعالم (مارفيل) من الأعمال المترجمة بوصفها قديمة ومعروفة، أما الجديد من الأعمال العربية (الكوميكس) فهي الأقل إقبالاً لأنها من الحركات الجديدة للفن البصري في العالم العربي".

ووفقاً للمصادر، فإن (الكوميكس) من الفنون التصويرية التي غالباً ما تتكون من مجموعة صور تسرد الأحداث بشكل قصة يكون نص الكلام ما بين الشخصيات في رسم ضمن دائرة. ولم تمض سوى دقائق بعد أن اتضحت الفكرة لواثق، حتى اضطرت العودة ثانية إلى الجناح ذاته لاستبداله. وتضيف أنها "لم تتوقع أبداً أن تكون القصص المصورة (الكوميكس) مخصصة للكبار وليس لصغار السن".

وتتناول كتب (الكوميكس) الكثير من الموضوعات المتعلقة بحياتنا، والتي يؤدي أدوار شخصياتها مصورة من الخيال مثل (سبايدر مان) الرجل العنكبوت و(وبات مان) الرجل الوطواط، وعالم (مايرفل) وغير ذلك الكثير الشخصيات الخارقة.

ويرى محمد مسلم، الذي يدير مركز المحروسة للنشر أن "إصدارات القصص المصورة في البلاد العربية قليلة نسبة إلى عشاقها".

ويركز مركز المحروسة للنشر على كتب (الكوميكس) ويهتم بطرح مختلف فروعها في الفلسفة والأدب والروايات العالمية والتاريخ والاقتصاد والسياسة وغيرها.

ويقول مسلم إن "مركز المحروسة حاول الاشتغال على ترجمة إصدارات (الكوميكس) منذ العام 2016 لأن القارئ العربي يفتقد لهذا النوع من الكتب، كما أن ما موجود منها فهو كلاسيكي فقد قيمته بسبب تداوله الكثير".

ويوضح أن "العالم الغربي وصل لمراحل





مواقف محرجة وأخرى طريفة لزوار المعرض

تقضي ديانا عمار برفقة صديقتها ساعات وهما تتجولان بين صالات تزخر بأنواع الكتب المختلفة داخل معرض العراق الدولي، فقط لاكتشاف التشابه الحاصل بين سمات بعض الأفراد سواء من الأهل أو الأقارب والمعارف وبين عناوين تلك الكتب. وتهبى عناوين الكتب المتنوعة والكثيرة المجال للفئاتين للنسائية والضحك من دون انقطاع عبر ربط معنى العنوان بسلوك الفرد وبالأخص في ما يتعلق بالأفكار وطريقة ارتداء الثياب ونمط حياته، كما تقول عمار. وتقول إنها "لم تفعل شيئاً أكثر من قراءة العنوان وتذكر أي من الشخصيات التي تعرفها تنطبق عليه أو تشبهه".

مآب عامر

عندما نحاول أن نخوض التجربة... ويبدو أن المواقف المحرجة هي أكثر من المواقف الطريفة والمضحكة داخل أروقة معرض العراق الدولي للكتاب. إذ يقول إhsan أحمد، وهو خريج تربوية رياضية حشرت (سترتة) في أحد الرفوف التي كانت حوافها حادة ومسنة فتمزقت ولم تعد صالحة. ويضيف أن "هذا الموقف دفعني للتخلص من (سترتة) والبقاء بالقميص الذي لم يكن مناسباً لارتدائه والظهور فيه أبداً". أما ورود حازم فلم تتوقع أنها بعد أن تقتني رواية (لاشين عهد الدجالين) لشريين هنائي من إحدى دور النشر المصرية، ومن ثم أخذ قسطاً من الراحة عبر الجلوس تحت نخلة تزين حدائق معرض العراق لتكتشف أنها قد جلست على العشب المنقوع بالماء، الأمر الذي أتلّف ثيابها ووضعها في موقفٍ لا تحسد عليه.

لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك حيث تقول حازم: "من شدة التوتر والإرباك ومن دون أن أشعر تسببت بسقوط ما يحتويه كوب القهوة الذي كنت أحمله على ثيابي...".

ما حدث لحازم من إحراج أمام الجميع الذي كان بعضهم يبتسم لها لتخفيف وطأة الأمر عليها، راح بعضهم الآخر يهمس ضاحكاً، كما تضيف: "اضطرت للخروج من المعرض على أمل العودة إليه في يوم أكثر حظاً بالنسبة لي".

فمثلاً رواية (الأبله) للكاتب فيودور دوستوفسكي يتفق عنوانها مع سمات شخصية من معارفها، وكأن كلمة (الأبله) هي صفته التي دونها الكاتب على غلافه.

الطريف في الأمر أن البعض ممن كان تواجدهم في معرض العراق الدولي للكتاب للمرة الأولى في حياتهم، كما الكثير من طلبة المدارس يشعرون بالدهشة الممتعة.

آيات عادل تقول وهي طالبة بثانوية النمارق إن "أكثر ما دفعها لزيارة المعرض هو مشاهدة الضيوف من أصحاب دور النشر العربية على أرض الواقع بدلاً من شاشة التلفاز والانترنت".

وحدث أن حاولت عادل التحدث مع صاحب دار نشر مصرية عند اقتناء بعض الكتب بعد أن دفعت له ثمنه، فسأته: "هل لديك (خرودة)؟" ظل الرجل مستغرباً من معنى الكلمة، ولم يتمكن من فهمها، وهي أيضاً بدورها لم تتمكن من توضيح معناها أو التحدث بلهجته ذاتها حتى تدخل الآخرون.

وتوضح عادل أن "هذا الموقف دفع كل من حولي للضحك"، مشيرة إلى أنها "تتوقع متابعتها الدائمة لما يعرض عن المصريين واللبنانيين في التلفاز ومواقع الانترنت سيجعلها تتقن اللهجات وتجيد التحدث بها، ولكن اتضح أن الواقع يختلف كثيراً



الكاتب المصري إبراهيم عيسى في ندوة

وجود «الإسلام السياسي» ينهي شرعية الديمقراطية

الكاتب العربي تطارده أفكار «الخطف والقتل» باستمرار

حل الكاتب المصري إبراهيم عيسى، ضيفاً على معرض العراق الدولي للكتاب، في ندوة كانت مع الجماهير وأدارها الإعلامي عماد الحفاجي وسط تفاعل كبير من الحاضرين الذين طالبوا بتمديد الجلسة مع عيسى. وقال عيسى في بدء ندوته أنه «كانت هناك ندوة عن حرية الصحافة في الوطن العربي وحضرها توماس فريدمان الكاتب الأمريكي الشهير وتكلم عن الفرق بين الكاتب العربي والكاتب الأمريكي فقال ان الكاتب الأمريكي تكون مشكلته وهو يكتب مقال الرأي، فهل يكتب ان الرئيس الأمريكي قليل الذكاء وعديم الخبرة أم مندفع القرار أم فاشل في السياسة».

الصباح: خاص

بينما الكاتب العربي تكون مشكلته في مقال الرأي هل سيتم سجنه أم فصله أم قتله، عندما تفكر بالمجتمع العربي ستجد أن الخيارات لم تنتعد عن آخر ربع قرن، نحن أمام مشكلة كبيرة للغاية وهي أن حرية التعبير لا تحترم على مستوى السلطة فقط وإنما لا تحترم من قبل المجتمعات، لم يبق القيد على مستوى السلطة أو من الحزب الحاكم، وهناك قيود أخرى وضعتها التيارات الدينية، ووضعها المجتمع التقليدي والسوشيل ميديا، أصبحت فكرة أنك تنتج فكرة حرة ورأياً مختلفاً محفوفة بمخاطر أكبر من السنين التي مضت، سابقاً كان الخصم واضحاً، الآن أصبح هناك تنوع لمصادر التهديد».

وأضاف «ربما من المبالغة أن تقول إنك لا تخاف لكن دعني أبالغ وأقول إنني لا أخاف المهمة الأساسية والرئيسية بالنسبة لي هي أن أقول رأيي وأقلق من تبعات الآراء لكن لا أخاف، أنا دائماً مؤمن أننا نعيش في المجتمع العربي وليسنا في المجتمع السويسري أو السعودي، فعندما تعيش في مجتمع عليك أن تتحمل تبعات هذا المجتمع، من يريد أن يقول آراءً مختلفة ويحاول التغيير في بلده ويعددها يستاء من رد الفعل فهو مخطئ، بالنسبة لي كشخص تعرض لمجموعة من القضايا والمحاكم وأحكام بالسجن، الرئيس مبارك، عندما صدر عليه حكم بالسجن فأصدر عفواً رئاسياً فكنت في حيرة من أمري يرفض أو قبول العفو، زوجتي أميرة قالت (عفو) لا مكسب للصحافة أن يحكم عليك بالسجن فيدرنك رئيس الجمهورية أن ذلك خطأ».

وعند سؤاله بآراء عيسى كان في زمن مرسي ناشطاً وفاعلاً لكن في زمن السيسي لم يعد كذلك، أجاب «لأن هذا هو الرئيس السيسي وليس مرسي، أنا في حياتي لم أقل على محمد مرسي إنه رئيس وطول فترة السنة لم أقل الرئيس محمد مرسي وإنما الدكتور محمد مرسي، وهذه فترة نضال في الصف الأول في المجتمع في مواجهة دمار وجحيم اسمه التيار الديني»، مضيفاً «في فترة الإخوان كنت أعود للبيت ولا أعلم متى سأعتقل أو أقتل، إذا ليست هناك حرية إنما هناك شجاعة، أما الآن فالوضع مختلف، الأزمة التي كانت تمر بها مصر في فترة الإخوان هي أزمة وجود، مصر الدولة المدنية

وكشف الحقيقة وما تراه خاطئاً تقول إنه خطأ، مهمتك وأساسك أنك تدعو للحرية، لكن في أوقات المفاصل التاريخية الكبرى والتي رأيناها في مشاهد الربيع العربي بين أنك توالي وتناصر الاستبداد الديني على اعتبار أنه ديمقراطية طالما أنه جاء بالصناديق أو شريك في العملية الانتخابية مع أحزاب دينية ومذهبية ثم نتجت هذه نتائج الديمقراطية، فهنا أنت مثقف وضد المبادئ وضد الفكرة العظيمة للعدالة الإنسانية، وأن المستبد السياسي سيلجأ بنسبة 100% للتزوير، إنما المستبد الديني المزور للوعي ويتاجر بالجنة وأنا أعطيته صوتي، أنت كشخص مع العدل ومع فكرة الحضارة الإنسانية وتقبل بعملية النصب، كل من يعتقد أن الديمقراطية وحدها كأدوات قادرة على إنقاذ المجتمع بدون أن يسبق ذلك مواجهة للاستبداد الديني، نحن نريد إصلاحاً دينياً وتجديداً دينياً ويؤدي بالضرورة إلى إصلاح سياسي».

وفي الحديث عن إقالته من جريدة الدستور بسبب مقال ذكر عيسى «الآن أنت ضد الاستبداد وواجهت الاستبداد، ثم جاء الاستبداد الديني، فيظهر لك أنك لا بُد أن تكون ضد الاستبداد، كلما تحدثت عن أن الاستبداد الديني هو من جعل هذا المجتمع بهذا الشكل، من أجل أن ننقل ونطور علينا أن ننقل من الجذر، مشكلة اليسار عموماً ومشكلة الليبراليين العرب عموماً أنهم يريدون التخلص ممن يعتقدون أنه استبدادي بينما في حقيقة الأمر هو يعمل خدمة مجنونة للاستبداد الديني، بمعنى أنك أمام ثنائية أما الاستبداد الديني أو الاستبداد المدني، أنا لن أستطيع أن أمدّ يدي لاتعاون مع إسلامي واحد في مواجهة أي دكتاتور مدني على وجه الأرض، لأن هذا كاذب وخارج وبييعنا ويقتلنا ويكفرنا، فأنت لست أحق لتسلم بلدك ومجتمعك لمستبد العن وأشد».

سؤال من الجمهور جاء عن كيفية التمييز بين المستبد المدني والمستبد الديني؟ فقال: «دورك كصحفي هو ترسيخ الحرية





إصدارات

متنوعة لدور النشر العربية

نوراة محمد

الكتاب عام 1995 فكر فيرناندو ادورناتو، والذي كان آنذاك مدير تحرير مجلة ليبرال في أن يفتح حواراً بين الكاردينال مارتييني وأمبورتيو إيكو، وفي لقاء مبدئي في ميلانو، وافق مارتييني على فكرة تبادل المراسلات، وظهرت تلك الرسائل على صفحات الليبرال في الفترة بين بداية 1995 وبداية عام 1996، نُشرت الرسائل بعد ذلك في عام 1996 في كتاب: (بماذا يؤمن من لا يؤمن).

كما صدر للمتوسط أحدث وأهم الأعمال المترجمة عن الفرنسية (العمل الخالد المجهول) ترجمته ناظم بن ابراهيم، لاقى هذا العمل نجاحاً ساحقاً وأصداءً مهمة، إذ إنّه واحدٌ من الأسباب التي دفعت بيكاسو عام 1931 الى إكتراء بيت في الشارع الذي تدور فيه أحداث القصة في باريس، حيث سيقدم في أثناء الحرب العالمية الثانية، وحيث سيبدع برسم رائعته الفنية، غارنيكا.

المفكر كارل ماركس وقبل إصدار كتابه (رأس المال) أصدر رسالة لصديقه المفكر انجلز طالبه بقرأة العمل الخالد المجهول لبلازك، قائلاً أظن أنني اقترفت شيئاً مشابهاً.. لن يكتمل أبداً..

الضوء على الفتيات وأفكارهن الجنسية وهذا ما لم يكن مألوفاً من قبل، جون تيريزا غاريتي كتبت مُعلقة على الكتاب "سواء أحببت هذا الكتاب، فإنّ حديقتي السرية علامة بارزة في التثقيف الجنسي، لأنه يستكشف إحدى آخر المناطق المجهولة في جنسانية النساء، ويرغمنا على الاعتراف بإمكانية أن تكون تخيلاتنا ضرورية لصحتنا بقدر ما الأحلام ضرورية لننام نوماً صحيحاً".

بينما علق مارتن شيباد وهو طبيب نفسي بما أنّ "أسرار الحياة والموت (تسامي الذات) والمتعة الشديدة مرتبطة هذا الارتباط الوثيق بأعضائنا الجنسية، فهذا في رأيي ما يجعل أعضائنا مثار فضولنا الأبدى وأنّ كتاب (حديقتي السرية) يسمح لجانب مهم من هذا الفضول الطبيعي بالخروج من الخزانة المقلدة، لكنّ السر الأكبر يبقى فيها".

ومن دار تكوين الى دار المتوسط ننقل الى النقاش الأهم بين امبورنيو ايكو و كارلو ماريا مارتييني في كتاب (بماذا يؤمن من لا يؤمن)، ترجمتها أماني فوزي حبشي، جاءت فكرة

في معرض العراق الدولي للكتاب تفرش الطاوات بشتى الكتب التي تجمع جميع الميادين الأدبية والمعرفية، الثقافية والفكرية، ترتبط تلك الإصدارات ارتباطاً وثيقاً بهوية الدور العربية تاريخها، تراثها، كتابها ومثقفها، إنها الكتب تجلد ذاكرتها. بأجنحة الدور العربية التي يستضيفها المعرض هذه الأيام للكتاب بدورته الثانية الذي يخلد اسم الروائي غائب طعمة فرمان وشعاره "النخلة والجيران".

في هذه الدورة صدرت أهم العناوين لدور النشر العربية ومن هنا كان لنا حديثٌ مع صاحب دار التكوين لسوريا يحدثنا عن آخر إصداراته التي شاركت هذه السنة في المعارض الكتابية العربية وهي الأكثر مبيعاً من بينها (حديقتي السرية) لنانسي فرايدي ترجمها أرم ديبوب وعبد الله فاضل تُلخص فيه تخيلات النساء الجنسية وأفكارهن، من الرسائل والمقابلات الشخصية المسجلة، فرايدي في كتابها حاولت كسر النمطية، وتسليط



عين على المعرض

المقاهي الثقافية.. استراحة الوافدين

نؤارة محمد

الثقافية والفكرية، وهم يتبادلون أطراف الحديث عن أهم ما يدور في الشؤون الثقافية والفن، وعن الأغنيات والموسيقى وسحرها، السينما والتلفزيون، المسرح ونشاطه، لم تكن يوماً اعتيادية.

ثمة تقارب فكري وصناعة أفكار، ثمة اشتباك بين الأجيال وحوارات لا فضاء لها، سرعان ما وجدنا أنفسنا بين صراعات طائفية واختلافات طبقية لعبت هذه الأمكنة الثقافية دورها بعزلنا عن الواقع وعن خراب تلك اللحظات. واندثار الأحلام والأمنيات، ولعل أبرزها مقهى «رضا علوان» ويعد أحد أقدم المقاهي في العراق، إذ تأسس في العام 1960، كمحل لبيع القهوة لكنه وبمرور الوقت أصبح منتدى ثقافياً واستراحة من رتابة الساعات، إنها تحافظ على

رصانة المقاهي الثقافية كمقهى الزهاوي والشابندر ببغداد، كأنها وجدت لتتيح لنا فرصة الاسترخاء وتبادل الحديث بحرية مُطلقة تُجدد فينا الحياة.

مقهى «كهوة وكتاب» الذي صُمم كمقهى فيه الكثير من الكتب والعناوين التي تناسب جميع الأمزجة، بدأ يأخذ صداه في هذه الأيام، لا سيما أنّ كادره دائم الخوض بالتجارب الثقافية والفنية. وله دورٌ في إقامة الأمسيات الشعرية والغنائية، وحفلات توقيع الكتب التي تجذب قراء كثيرين ومن مختلف الفئات العمرية.

إنها المعارض تُتيح لنا فرصة القرب، مرة من الكتب وأخرى من الكتاب والقراء وكثير من الأصدقاء، في معرض العراق الدولي للكتاب نستكمل فصول حكايتنا مع الكتب لنحظى بقليل من الحب وكثير من الحياة، ثمة دفء يلامس أجسادنا كلما اقتربنا من الدور، دور النشر العربية تُضيء سماء بغداد و تقترب لتُخلف بأرواحنا شعوراً شديداً الالتصاق ويعروقنا، قرب النخلة وبين الجيران، كنا على موعد مع الحوارات الأدبية، الأمسيات الشعرية، الأغنيات والرقصات الشعبية، والندوات الثقافية وهي تحتفي برواء الثقافة وكبارها، كنا على موعد مع الفن ومتذوقني الجمال.

والمقاهي الثقافية جزء لا يتجزأ من المعارض الكتابية، في دورة معرض العراق الدولي للكتاب التي احتفت بالروائي غائب طعمة فرمان وشعرها (النخلة والجيران) كانت تلك المقاهي حاضرة، لتشكل جزءاً أساسياً من أركان زوايا وأجنحة المعرض، بكتبه ومكتباته، لتضيف نكهة فريدة من نوعها وطعماً يحيي فينا الحياة.

إنها المقاهي التي لظالم اعتاد الشبان والنخبة الثقافية ممن اهتموا بالفن والثقافة وخاضوا تجارب في حقوله على ارتيادها وممارسة نشاطاتهم



الساعة	الفعالية	المتحدثون	إدارة الجلسة
4:00			
5:00	السرد تحديث للتاريخ	د. فاضل ثامر د. نادية هناوي	د. احمد الظفيري
6:00	كيف يكسب الكتاب جمهوره في العراق والوطن العربي	أ.فارس حرام أ.محمد غازي الاخرس	أ.فليح الزبيدي
7:00	التجربة الديمقراطية في العراق انتخابات ٢٠٢١	د. حسين الهذواي د.نصار الربيعي	د. جاسم الحلبي

معرض العراق الدولي للكتاب

من 8-18/12/2021 على أرض معرض بغداد الدولي

منهاج معرض العراق الدولي للكتاب
دورة الروائي الراحل غائب طعمة فرمان